



التصعيد حركة «إخوانية» مجنونة



بقلم /
عبد محمد الجندي*

الإخوان المسلمون في اليمن «التجمع اليمني للإصلاح» لم تكن مشاركتهم في السلطة جديدة ووليدة العاصفة السياسية الهوجاء التي اجتاحت بعض البلدان العربية كما قد يعتقد البعض لأن اليمن كانت واحدة من أقدم الديمقراطيات العربية الناشئة التي بدأت في عام 1990م بقدر ما هي علاقة قديمة سابقة ولا حقة لقيام الوحدة والديمقراطية بحكم ما نشأ بينهم وبين الرئيس صالح من علاقة تحالفية مبكرة وصفوها بالاستراتيجية في أدبياتهم السياسية والثقافية وفي مشاركتهم مع الشمال في حربه مع الجبهة الوطنية الديمقراطية، إلا أن تجربتهم الانتخابية الفاشلة أكدت لهم أنهم لا يستطيعون الانفراد بالسلطة وأنهم يحكم اعتمادهم على النوعيات الأيديولوجية لا يمتلكون قاعدة انتخابية كبيرة في ظل التعددية والتداول السلمي للسلطة إلا إذا نجحوا في إزاحة حليفهم من الحياة السياسية ومن الحياة الدينية.

الأمر الذي يحتم على القيادات والقواعد المؤتمرية استيعابه وتجنب الممارسات والخطابات الإعلامية والسياسية المستفزة التي يتضرر منها المؤتمر الشعبي العام ولا يستفيد منها سوى الإخوان المسلمين الذين يسعون جاهدين للسيطرة على السلطة بكل الوسائل والأساليب المشروعة وغير المشروعة، مستخدمين لذلك خطاباً إعلامياً وسياسياً في ظاهره المتطابق مع الخطاب الإعلامي والسياسي الرسمي لرئيس الجمهورية، وفي باطنه التكتيك والخداع والدجل والمناورة والأخونة.. لاسيما وأن رئيس الجمهورية قد ألمح لهم بصراحة أن قوة «أنصار الله» لم تكن ناتجة عن رغبة شعبية في الإرضاء اليهم بقدر ما هي ناتجة عما يقومون به من الإقصاء والإلغاء، لاخرين في أجهزة الدولة المختلفة تدفع هؤلاء المبعدين من أعمالهم إلى ردود أفعال صاخبة وغاضبة على قاعدة «عدو عدوي صديقي» ولا يجدون من لديهم القدرة على استيعابهم سوى الحوثيين.. لا تستطيع السيدة نوكل كرمان أن تسوق نفسها لرئاسة الجمهورية وأن تتحول إلى مظلة يستظل بها الإخوان المسلمون للانفراد بالسلطة بمساندة القطريين ودعمهم حتى ولو كانت حاصلة على جائزة نوبل للسلام لأن الظروف العربية والدولية التي ساعدتها على نيل هذه الجائزة الرفيعة قد اختلفت وتبدلت جراء إضرار الإخوان المسلمين بأنفسهم ومن خلال السرعة المجنونة التي حاولوا فيها أخونة الدولة المصرية العميقة وغيرها من البلدان العربية التي قالت بصوت عالٍ: نعم للديمقراطية ولا للأخونة الناتجة عن الشمولية الإسلامية الشوفينية.

وخلصه القول: إن الإخوان المسلمين في اليمن يمارسون لعبة انقلابية بالاستفادة من الامكانات القبطية المادية والمعنوية ولم يكتفوا بما حصلوا عليه من مكاسب بعد تخلي صالح عن السلطة لأنهم مازالوا بحاجة إلى النجاح عن طريق إجباره على التخلي عن المؤتمر وما سوف يترب على ذلك من توسيع فجوة الخلاف بينه وبين رئيس الجمهورية لضعاف المؤتمر الشعبي العام ومن ثم قدرتهم على إزاحته عن طريقهم بهدف الاستحواذ المطلق على السلطة في أول عملية انتخابية.. وستكون ضربة مؤلمة تحول الخلافات بين رئيس الحزب ورئيس الجمهورية إلى أحقاد.

وحتى لا يضطر الأخوة إلى مواجهة بعضهم البعض في صراع لا ناقة لهم فيها ولا جمل فإنه لابد من البحث عن حلول أخوية صريحة وصادقة ومسئولة من خلال المصاحبة والمصالحة في أجواء من الوضوح والشفافية والاستيعاب لطبيعة الاخطار المحددة بالجميع.

لاسيما وأن المستفيد الوحيد من تلك الخلافات هم الثالوث الخطر «الإخوان + عيال الشيخ + الجنرال» الذين يعتقدون أنهم قد نجحوا في التأثير على مخرجات الحوار الوطني في تمرير نصوص قابلة للاستخدام للتخلص من خصومهم الثلاثة «أنصار الله + رئيس المؤتمر + رئيس الجمهورية» وبينهم المؤتمر الشعبي العام..

من أهم نقاط ضعف رئيس الجمهورية تحريض الشماليين على الجنوبيين.. الاعتماد على العامل الخارجي دون وجود قاعدة يمنية قوية تستند.. الشمال الذي سيطر به بالمساواة ومن ثم ظلم الجنوب الذي سيطر به بالأقليمي وبالانفصال.

* عضو اللجنة العامة

الدائمة الاستفزاز والتحريض على الكراهية.

ومعنى ذلك أن الإخوان المسلمين استطاعوا الاستفادة من سوء العلاقة بين المؤتمر وبين المبعوث الأممي على نحو جعله وسيطاً غير محايد ينفذ ما يميل عليه من وجهات نظر غير حريصة على المصالحة.

وقد يقول هذا البعض من المتضررين من العقوبات ليفتح المجال للمزايدة على السيادة الوطنية وعلى التدويل وعلى التدخلات الخارجية.. وتمكين الحركة الإسلامية من ممارسة مختلف أنواع الضغوط السياسية ليس فقط على رئيس المؤتمر شكلاً بل وعلى رئيس الجمهورية مضموناً. تحت مبرر أنهم من أولوه إلى السلطة دون غيرهم، مستخدمين ما لديهم من العلاقات الإقليمية والدولية من خلال حركتهم السياسية والإعلامية المنظمة والمهذبة إلى إقامة الخلافة الإسلامية الموعودة.

أعود فأقول: إن المبالغة في عرض القوة في احتفالاتهم الشبابية المفتعلة بمناسبة ما أطلقوا عليه الذكرى الثالثة لتثورة الـ 11 من فبراير الإخوانية المتوضعة خلف مصطلح الشباب وصلت إلى حد إعطاء اجازة رسمية لموظفي الدولة دون موافقة من رئيس الجمهورية وحتى من وزير الخدمة في حكومة الوفاق الوطني.. إنها تظاهرة سياسية في ظاهرها الرحمة وفي باطنها العذاب تتزامن مع ترتيبات دولية في ظاهرها الاستهداف للرئيس السابق وإجباره على التخلي عن رئاسة المؤتمر واتاحة الفرصة لثابته الأمين العام ليحل محله بإرادة إخوانية، وفي باطنها الضغط على رئيس الجمهورية الحالي المشير عبدربه منصور هادي وإجباره على مراجعة موقفه والتراجع عن وعوده التي قطعها أمام أعضاء مؤتمر الحوار بإحداث تغييرات حكومية تشمل بعض الوزراء الفاشلين والفاستين المحسوبين على حزب «الإصلاح».

إنهم يطلبون منه أن يحارب الحوثيين نيابة عنهم غير مكتفين بما قدمه لهم القشبيبي من الكتابات العسكرية، ويطلبونه أن يعادي من يعادونه ويصادق من يصادقون، والانتصار لهم مما لحق بهم من هزائم قبلية وعسكرية يسبونها حيناً للسعودية وحيناً آخر لإيران وفي كل حين للرئيس السابق.

وقد ظهر ذلك من خلال نقاشاتهم مع رئيس الجمهورية التي كشفت عنها صحيفة «الشارح» الأسبوعية نقلاً عن مصادر مطلعة وما أعقبها من مصارحة وإصرار على تسمية مرشحيهم إلى حكومة الوفاق الوطني حتى لا يضطر إلى الاستقالة وتحميلهم المسؤولية، مقلداً من الخطر الذي يمثله الرئيس السابق.

مؤكداً بما صدر عن أحد رموزهم قوله: الجيش جيشنا والبنك بنكنا وعبدربه منصور هادي نحن من أوصله إلى السلطة.. وكان غير مستعد لتقبل التبريرات الواهية التي صدرت من مستشاره للشئون العسكرية والأمنية.

أعود فأقول إن الهدف الأول لهذه التظاهرات الاحتفالية ذات الباطن المغاير للظاهر كان المشير الجديد الممسك بزمام السلطة الذي لديه ما يخاف عليه من القوى الطامعة في السلطة وليس المشير القديم الذي ترك السلطة في انتخابات رئاسية مبكرة، الذي لم يعد له من الحكم ما يخاف عليه من اطماعهم اللامحدودة..

المؤمنة وقراري مجلس الأمن، إلى درجة لم يعد فيها مستشار الأمين العام مجرد وسيط دولي زنيه ومحايد بقدر ما أصبح بمثابة «بابا» يحكم على من يشاء بالفقران ويحكم على من يشاء بالحرمان.

أقول ذلك وأقصد به أن الإغلبية الساحقة من أبناء الشعب اليمني قد فجعوا وهم يستمعون إلى تقاريره وتصريحاته وانتهاماته وتسريباته عن عقوبات دولية على من يطلقون عليهم المعرفين للتسوية السياسية بصورة تتنافى مع تقريره الذي أكد فيه على نجاح مؤتمر الحوار الوطني بموافقة جميع المكونات المشاركة.

حيث لوحظ من تركيز التقرير على الفقرة «45» من الحكم الرشيد المتحفظ عليها من أكثر من مائتي عضو من أعضاء مؤتمر الحوار الوطني، لوحظ رغبة استفزازية إخوانية مسبقة في الاستقواء بمجلس الأمن الدولي لتوريثه باتخاذ عقوبات ظالمة على الأشخاص، متجاهلاً اتفاق الجميع على ما يقرب من ألفي قرار وتوصية حوارية أُرُمت الدولة بسلسلة مركبة من المهام والمتطلبات والتعويضات الخيالية الأقرب إلى المثالية منها إلى الموضوعية قياساً بما تمتلكه البلاد من الموارد والامكانات المتاحة والممكنة لمواجهة مثل هذه الانتزاعات والتعويضات الخيالية.

لقد كان الكثير من أبناء المحافظات الشمالية يعتقدون أن ما نصت عليه ورقة بن عمر حول الحلول العاجلة والأجلة للقضية الجنوبية ينطوي على التمييز والانقراض من مبدأ المواطنة المتساوية ويجعل الاحتكام للديمقراطية بين أبناء الشعب الواحد عملية مستحيلة تتنافى مع جميع المبادئ والمواثيق الدولية النافذة.

أقول ذلك وأقصد به أن الإجماع على هذه الحلول رغم ما تنطوي عليه من الظلم يحتاج إلى أجواء هادئة وإلى المزيد من الوفاق والتفاهم والتعاون وتبادل النزاهات والتضحيات المبررة بالانتصار للوحدة وللأمن والاستقرار وللدولة المدنية الحديثة دولة النظام وسيادة القانون، ويحتاج للتفرغ لما يتطلبه هذا الشعب الصامد والصابر بوجه التحديات من تنمية اقتصادية واجتماعية ملحّة بدلاً من العقوبات المنفرة للقيادات السياسية المؤثرة على حاضر ومستقبل اليمن الجديد.. لأن الاستفزاز فعل

غير عقلاني يدفع المتضررين إلى ردود أفعال غير حريصة، حيث ظهر المبعوث الأممي منحازاً بالمطلق لشباب الإخوان المسلمين الذين ينتمون للتجمع اليمني للإصلاح دون غيرهم، متناسياً أن المخرجات الحوارية غير المتوازنة تفتتح المجال للمزايدة وما يترب عليها من حركة استقطاب معارضة واسعة من قبل الكتلة السكانية الكبيرة التي تشعر أن القسمة على اثنين سخرت 75% لخدمة 25% من السكان في عصر يقال عنه عصر الديمقراطية القائمة على التعددية الحزبية والسياسية والمواطنة المتساوية وعدم التمييز في الحقوق والواجبات على أساس مناطقي وعلى أساس الجنس أو اللون أو المعتقد والعرق، وعصر التداول السلمي للسلطة وحرية الصحافة وحقوق الإنسان، لاسيما وأن مشروع التقرير قد طالب بعقوبات تتنافى مع الكثير من المخرجات من خلال إشارات لتقييد حرية بعض الوسائل الإعلامية التي اتهمها بالتحريض دون إشارة إلى أن الوسائل الإعلامية الرسمية هي المنحازة بالمطلق مع طرف وضد طرف آخر له وسائله وساحاته

لذلك نجدهم بعد فشل اعصاماتهم وتظاهرهم يفكرون بالبدائل الراهبية كما حدث في مسجد دار الرئاسة، أقول ذلك وأقصد به أن المشاركة في السلطة لم تكن سوى خطوة تكتيكية لاستكمال ما تبقى من أهداف متعددة الأساليب السياسية والتنظيمية والعسكرية والأمنية السلمية والانقلابية والإرهابية والاستفادة من علاقاتهم مع الدول ومع الميكنات والمنظمات الإقليمية والدولية من خلال التنظيم الدولي الذي يرتبطون به، مستفيدين مما لديهم من الطاقات والامكانات والعلاقات المادية والمعنوية لإبعاد الرئيس السابق من رئاسة المؤتمر الشعبي العام ليس حياً بالمؤتمر الشعبي العام وقياداته البديلة ولكن رغبة في الخلاص ثانياً من المؤتمر بكل قياداته التاريخية..

لانهم لا ينظرون للحاضر والمستقبل إلا من زاوية رغبتهم في السيطرة على السلطة وحكم اليمن بل وحكم العالمين العربي والإسلامي منفردين لتحقيق ما يحلمون به من خلافة إسلامية غير مستفيدين من الفشل الذي حدث لهم في مصر وفي غيرها من البلدان التي رفضت الشمولية القائمة على الدكتاتورية الدينية، ومن أجل ذلك نجدهم في حالة حركة سياسية ونشطة تأتي إلى إعادة الحياة والحيوية إلى الساحة والشوارع المقفرة ولكن بفاعلية جماهيرية وشبابية أقل من تلك الفاعلية الجماهيرية والشبابية التي أوصلتهم من المعارضة إلى الحكم بعد أن أفرزت مشاركتهم الكثير من السلبيات والأخطاء التي أدت إلى ظهور ساحات وشوارع جديدة ذات أهداف نقيضة لما لديهم من مخططات تامة كانت مستقرة خلف السرية وأصبحت سافرة ومكشوفة في ظل العنصرية بما تنطوي عليه من الأساليب والوسائل الانتهازية والإرهابية التي تتنافى مع قدسية وطمارة الغايات الثورية النبيلة، قلبت الكثير من رفاقهم الشباب رأساً على عقب وجعلتهم يطالبون بحكومة كفاءات غير حزبية وإسقاط الحكومة الفاسدة ومساءلة ومحاسبة الفاسدين والمفسدين من اعضائها.

لقد أصبح الشعب اليمني في أغلبيته الساحقة ينظر بإشمئزاز لما يقومون به من دعاية فاضحة.. معتقدين أن التظاهر بالقوة وعرض العضلات مخيفة للرئيس السابق وهي لا تخيف سوى من بيده السلطة والذين افتقدوا المصداقية والموضوعية والثقة ممن يعلقون فسادهم وعجزهم على الرئيس السابق من خلال التكرار الممل لاسطواناتهم المشروخة التي أهدت بهم سلسلة من الاساءات إلى درجة انقلب من التقبيل إلى النقيض.. وأصبحت تكسب الرئيس السابق الكثير من التعاطف الذي يضاف إلى ما لديه من أنصار لاسيما وأن السلبيات في عهده كانت أقل بكثير من السلبيات الفطرية في عهد حكومتهم الفاشلة التي لا يتذكر عنها الشعب سوى «الأخونة» بما تنطوي عليه من الإقصاء والإلغاء والسيطرة على جميع مؤسسات الدولة المختلفة بدون مستند من الدستور أو القانون، أما عن الفساد المالي والإداري والفشل الاقتصادي والإمني فحدث ولا حرج في ظل حكومة معتمدة على الخارج أكثر من اعتمادها على نفسها، أفقدت الشعب اليمني كل ما كان يتمتع به من الثقة بنفسه وبما لديه من الطموحات والتطلعات الوطنية إلى درجة أصبحت فيه المخرجات الحوارية تعتمد في تنفيذها ووضعها موضع التطبيق على إرادة دولية كبديل للإرادة الوطنية بصورة تتنافى مع جوهر المبادرة الخليجية وليتها التنفيذية

تطرف «الإصلاح» أوجد ساحات وشوارع نقيضة لمخططاته

«الإخوان» يمارسون دوراً انقلابياً في اليمن بإمكانيات مادية ومعنوية قطرية!!

الأمانة العامة تعزي.. الأمانة العامة تعزي.. الأمانة العامة تعزي..

تصعيد زيد احمد الحاشي إلى اللجنة الدائمة في حجة

أصدر الاستاذ صادق أمين أبو راس -الأمين العام المساعد للشئون التنظيمية- قراراً برقم «19» لسنة 2013م قضى بتصعيد الاخ زيد احمد حسين الحاشي الى عضوية اللجنة الدائمة المحلية بمحافظة حجة، وقضت المادة الثانية العمل به من تاريخ صدوره.

العام برقية عزاء ومواساة الى الأخ جمال ناصر الشحطري واخوانه في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى «والدهم» العميد ناصر الشحطري..

وأعربت في برقية العزاء عن خالص التعازي وأصدق المواساة بهذا المصاب الأليم..

سائلة المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان..

إنالله وإنالله راجعون..

وأعربت في برقية العزاء عن خالص التعازي وعميق المواساة لهم بهذا المصاب الجليل. سائلة المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان..

فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان..

إنالله وإنالله راجعون..

وتعزي بوفاة ناصر الشحطري

بعثت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي

فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان..

إنالله وإنالله راجعون.

وتعزي بوفاة الشيخ أحمد الرادمي

بعثت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام برقية عزاء ومواساة الى الدكتور ابراهيم الرادمي واخوانه في وفاة والدهم الشيخ احمد علي الرادمي.

الأمانة العامة للمؤتمر تعزي بوفاة الشيخ حسن بخاش

بعثت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام برقية عزاء ومواساة الى الشيخ احمد حسن مفرح بخاش رئيس فرع المؤتمر بمحافظة صعدة في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى والده الشيخ حسن مفرح بخاش.. أعربت فيه عن أصدق التعازي وخالص المواساة بهذا المصاب الجليل.. سائلين المولى ان يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنه